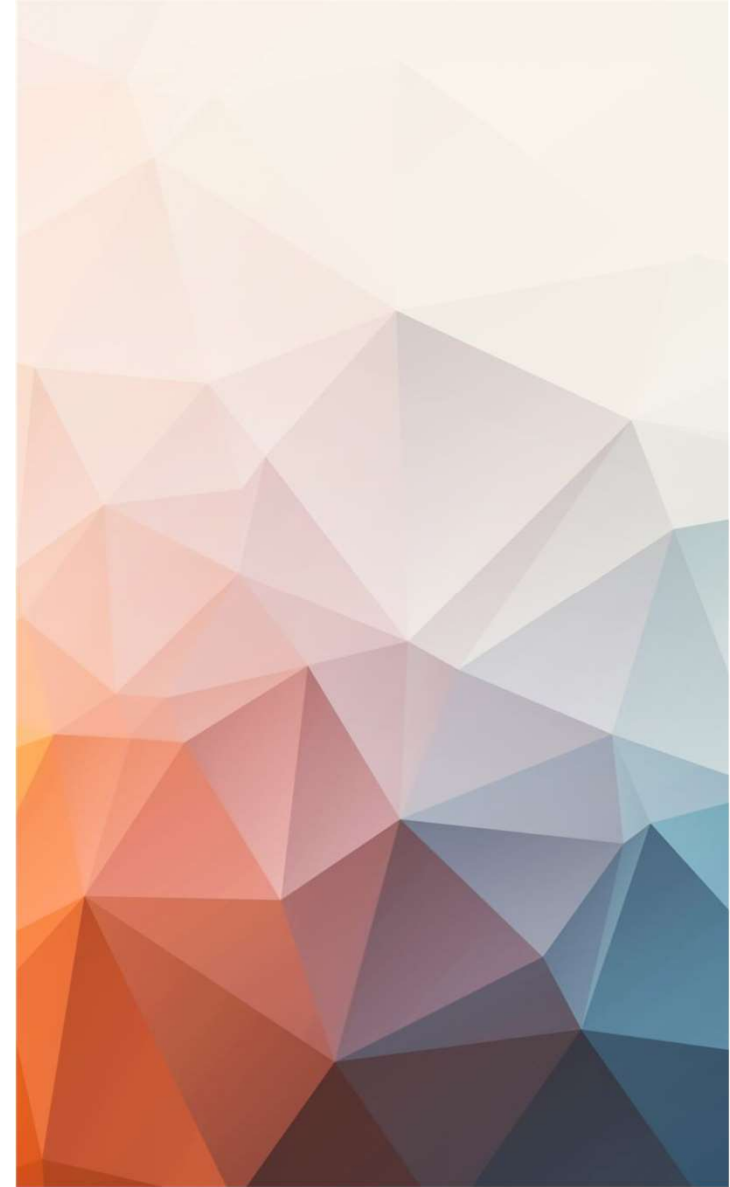


أدوات البحث العلمي 2

د. جلال علي بالشيخ

2025





2- تحليل الوثائق والمصادر

يُعدّ تحليل الوثائق والمصادر من أهم أدوات البحث العلمي في العلوم الإسلامية، بل هو الأداة الأساسية التي لا يمكن للباحث في هذا المجال الاستغناء عنها. فمن خلالها يقوم الباحث بدراسة النصوص الشرعية والتراث العلمي بشكل منهجي للوصول إلى نتائج علمية رصينة.

ويشمل ذلك:

- **كتب الفقه وأصوله**
مثل المدونة والمجموع والمغني، لفهم الأقوال الفقهية وأدلتها، ومنهج الاستدلال.
- **كتب الحديث وعلومه**
مثل الصحاح والسنن والمسانيد وكتب الجرح والتعديل، للتحقق من صحة النصوص، وفهم دلالاتها.
- **الفتاوى القديمة والمعاصرة**
مثل فتاوى الهيئات الشرعية، ولجان الإفتاء، وأقوال العلماء المعاصرين؛ لاستخلاص التوجهات الفقهية الحديثة.
- **القرارات والمواثيق الشرعية**
كقرارات مجمع الفقه الإسلامي والمؤتمرات العلمية، لما تتضمنه من اجتهادات جماعية في النوازل المعاصرة.
- **الوثائق الاقتصادية والإدارية والاجتماعية**
كالتقارير الاقتصادية، والدراسات القانونية، والإحصاءات الرسمية، عند تناول قضايا فقه المعاملات، أو السياسة الشرعية، أو فقه الواقع.



كيف نستخدم هذه الأداة

يعتمد الباحث في تحليل الوثائق على خطوات منهجية، منها:

- جمع المصادر وتصنيفها
- التحقق من صحة النصوص وثبوتها
- فهم النص وفق قواعد اللغة والشرع
- مقارنة أقوال العلماء وأدلتهم
- الترجيح وفق قواعد الأصول
- استخلاص النتائج وتوثيقها بالدليل



أهم ما يميّز هذه الأداة

تراكم المعرفة عبر العصور
الاعتماد على النصوص الموثوقة
القدرة على استنباط الأحكام
الربط بين التراث والواقع



كيف نحلل

لابد للباحث أن يتبع الخطوات التالية:

الخطوات التطبيقية	
	تعريف النص
	تحديد موضوعه
	التحقق من المصدر
	فهم المعنى اللغوي والشرعي
	استنباط الحكم
	الأدلة النصية
	تحليل الاستدلال
	مقارنة مع علماء آخرين
	ترجيح إن وجد اختلاف
	توثيق النتيجة
الخلاصة :	



مثال

قال ابن قدامة في المغني: "والقرض مندوب إليه لأنه تعاون وإحسان، وقد قال الله تعالى: وتعاونوا على البر والتقوى".

الخطوات التطبيقية

تعريف النص	فقهي من كتاب المغني لابن قدامة الحنبلي
تحديد موضوعه	حكم القرض في الإسلام
التحقق من المصدر	كتاب موثوق في الفقه المقارن
فهم المعنى اللغوي والشرعي	القرض: إعطاء مال لمن ينتفع به ويرده مثله
استنباط الحكم	القرض مندوب (مستحب)
الأدلة النصية	الآية: وتعاونوا على البر والتقوى (المائدة: 2)
تحليل الاستدلال	ابن قدامة علل الحكم بكونه تعاوناً وإحساناً
مقارنة مع علماء آخرين	جمهور الفقهاء أيضاً يرون استحباب القرض
ترجيح إن وجد اختلاف	لا خلاف جوهرى، الحكم الراجح النذب
توثيق النتيجة	يُكتب في البحث مع ذكر المصدر والصفحة

الخلاصة : القرض مندوب شرعاً لأجل التعاون بين المسلمين، مستدلاً بالآية الكريمة.

مثال 2 - تطبيقي

- قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي رقم 13 (3/1) يجوز أخذ أجور عن خدمات القروض على أن يكون ذلك في حدود النفقات الفعلية. وكل زيادة على الخدمات الفعلية محرمة، لأنها من الربا المحرم شرعاً.



الخطوات التطبيقية

	تعريف النص
	تحديد موضوعه
	التحقق من المصدر
	فهم المعنى اللغوي والشرعي
	استنباط الحكم
	الأدلة النصية
	تحليل الاستدلال
	مقارنة مع علماء آخرين
	ترجيح إن وجد اختلاف
	توثيق النتيجة

مثال 2

- قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي رقم 13 (3/1) يجوز أخذ أجور عن خدمات القروض على أن يكون ذلك في حدود النفقات الفعلية.
- وكل زيادة على الخدمات الفعلية محرمة، لأنها من الربا المحرم شرعاً.

الخطوات التطبيقية

تعريف النص	قرار فقهي رسمي صادر عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي
تحديد موضوعه	قرار شرعي معاصر متعلق بالمعاملات المالية الإسلامية (فقه المعاملات/الاقتصاد الإسلامي).
التحقق من المصدر	صادر عن مجمع فقهي موثوق ومعتمد في العالم الإسلامي، ويُعد من أعلى المؤسسات الفقهية المعاصرة.
فهم المعنى اللغوي والشرعي	حكم أخذ رسوم على خدمات القروض في المؤسسات المالية الإسلامية.
استنباط الحكم	الجواز المشروط – يجوز أخذ أجور خدمات القرض إذا كانت مقابل التكلفة الفعلية فقط.
الأدلة النصية	قاعدة تحريم الربا، وأصل: "كل قرض جرّ نفعاً فهو ربا"، ومقاصد الشريعة لحماية التعاملات المالية من الربا.
تحليل الاستدلال	تمييز بين: أجور خدمات حقيقية = جائزة -----مبالغ إضافية ليست مقابل خدمة = ربا محرم
مقارنة مع علماء آخرين	يتوافق مع جمهور العلماء المعاصرين وهيئات الرقابة الشرعية بالبنوك الإسلامية -
ترجيح إن وجد اختلاف	الرسوم الإدارية جائزة فقط إذا كانت بقدر التكلفة الفعلية لخدمة القرض، وليس نسبة من مبلغ التمويل.
توثيق النتيجة	قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي رقم 13 (3/1)، مؤتمر عمان، 1986م





خلاصة

القرار یرسّخ قاعدة مهمة في التمويل الإسلامي:

الخدمات = يجوز أخذ أجور

الزيادة دون مقابل خدمة = ربا



3 - المقابلة

المقابلة هي أداة من أدوات جمع البيانات تعتمد على التفاعل المباشر بين الباحث والمبحوث بهدف الحصول على معلومات دقيقة حول ظاهرة معينة.

◆ تُعد من أكثر الأدوات استخدامًا في البحوث الكيفية (النوعية) مثل الدراسات الاجتماعية والتربوية.



أنواع المقابلات – المقابلة المقننة

هي مقابلة تتبع نموذجًا موحدًا من الأسئلة يُطرح على جميع المشاركين بنفس الصياغة والترتيب دون تغيير.

الهدف: جمع بيانات كمية يمكن مقارنتها إحصائيًا بين الأفراد.

مثال تطبيقي (من مجال الاقتصاد الإسلامي):

موضوع: وعي العملاء بالخدمات المصرفية الإسلامية.

1. هل تمتلك حسابًا في بنك إسلامي؟ (نعم / لا)
2. كم مرة تتعامل مع البنك شهريًا؟ (مرة - مرتين - ثلاث مرات - أكثر)
3. هل تعرف الفرق بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي؟ (نعم / لا)
4. هل ترى أن الخدمات في البنك الإسلامي أبطأ من البنوك التقليدية؟ (نعم / لا / لا أدري)
5. ما مدى رضاك عن تعامل موظفي البنك الإسلامي؟ (من 1 إلى 5)

◆ **ملحوظة:**

كل سؤال مغلق (اختيارات محددة)، مما يسمح بتحليل النتائج كميًا باستخدام الإحصاء.



المقابلة

تتضمن مجموعة من الأسئلة المحددة مسبقاً، لكن الباحث يسمح لنفسه بإضافة أسئلة فرعية أو توضيحية أثناء الحوار.

◆ **الهدف:** فهم أعمق للظاهرة مع الحفاظ على بعض التنظيم.
◆ **تُستخدم في:** البحوث الكيفية (qualitative research).

◆ **مثال تطبيقي (من مجال العلوم الإسلامية):**

موضوع البحث: تصورات الطلبة حول فاعلية تدريس الفقه المقارن في تنمية التفكير الاجتهادي.

1. ما رأيك في طريقة تدريس الفقه المقارن في مقررکم؟
 2. هل تعتقد أن مقارنة المذاهب تزيد من قدرتك على التحليل؟ كيف ذلك؟
 3. ما أبرز الصعوبات التي تواجهها عند دراسة الخلاف الفقهي؟
 4. برأيك، كيف يمكن تطوير طرق تدريس الفقه المقارن؟
- قد يسأل الباحث أثناء الإجابة: "هل يمكن أن توضح بمثال؟" أو "هل تقصد صعوبة في الفهم أم التطبيق؟"

◆ **ملحوظة:**

هنا يوجد إطار أسئلة منظم، لكن مرونة في النقاش تسمح بتعمق أكبر وفهم المواقف الشخصية.



خطوات إجراء المقابلة

- تحديد أهداف المقابلة.
- إعداد الأسئلة المناسبة.
- اختيار العينة.
- اختيار المكان المناسب.
- إجراء المقابلة وتسجيلها.
- تفرغ البيانات وتحليلها.



مزايا وعيوب المقابلة

المزايا

- عمق المعلومات وجودتها.
- مرونة في توجيه الأسئلة.
- إمكانية ملاحظة لغة الجسد.

العيوب

- مكلفة وتستغرق وقتاً طويلاً.
- احتمال تحييز الباحث أو المبحوث.
- صعوبة في توحيد الإجابات.



شكرا

وفق الله الجميع